

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي سلسلة الأسوة الحسنة (٩) -

التعاون

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وخير اللهم انا اصبحنا نعمة وعافية وستر فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او واحد من خلقك - 00:00:02

فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك عظيم سلطانك اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله - 00:00:29

لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اما بعد فهذه الحلقة التاسعة من حلقات الاسوة سلام وموضوع هذه الحلقة حول تعاون المساعدة على الحق وعلى الخير - 00:00:47

ابتغاء الاجر والمثوبة من الله جل جلاله ان التعاون ضرورة بشرية بل ضرورة حياتية لا بديل منها ولا غنى عنها آلا قيام للحياة الا بها ولا انتظام لامور الكون والمعاشي - 00:01:10

الا من خللها وقد جاء في الترغيب في هذه الفضيلة من نصوص الوحيين قرآنا وسنة صحيحة ما ييسر اهمية هذه الفضيلة ويبحث على اغتنامها في كتاب الله عز وجل يقول الله جل جلاله - 00:01:34

وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب فيأمر الله تعالى عباده المؤمنين بالتعاون على فعل الخيرات وهو البر وترك المنكرات وهو التقوى - 00:01:57

وينهاهم عن التعاون والتنافر على الباطل وعلى المآثم والمحارم وفي قول الله جل جلاله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كتم اعداء تألف بين قلوبكم - 00:02:18

فاصبحتم بنعمته اخوانا وكتتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبيّن الله لكم اياته لعلكم تهتدون اعتصموا بحبل الله بكتابه وبدينه الجماعة رحمة والفرقة ما اجتمعوا كلمة قوم قط الا سادوا وملوكوا. وما تفرقوا - 00:02:41

كلمة قوم قط الا فسدوا قول الله سبحانه وتعالى على لسان كليمه موسى واجعل لي وزيرا من اهلي ارون اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا - 00:03:07

اي قوي به ظهري واعني به احكم به قوتي اجعله شريكا في امر الرسالة حتى نتعاون على ادائها على اكمل وجه يرضيك. وعلى احب وجه اليك يا رب العالمين السنة المطهرة قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:31

المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بشبك بين اصابعه صلوات ربى وسلامه عليه الحديث ظاهره انه خبر يحكى يقص واقعا لكن معناه الامر تحريض على التعاون والتآزر والتنافر في حديث ابن عمر قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:53

المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه. ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيمة ومن ستر مسلما - 00:04:19

ستر الله يوم القيمة. وفي الحديث حض على التعاون وحسن التعاون والالفة ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما قيل يا رسول الله هذه نصرته م Zukoma. ننصره م Zukoma هذا معلوم مفهوم - 00:04:37

فكيف ننصره ظالما؟ قال ام تضرب على يدي وان تمتنعه من الظلم ان تحجزه عن الظلم. لانك ان لم تمتنعه تورط في المحارم توغل في

المأثم ارتكب ما يوجب القصاص وعقوبة الدنيا فان افلت منها انتظرته عقوبة - 00:04:59

يوم القيامة وال الساعة ادھی وامر وهذا من باب الحكم على الشيء وتسمیته باعتبار مآلہ باعتبار ما يقول اليه بحاف اللغة اسمها اللام لام العاقبة فالنقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا - 00:05:19

اکید طبعا لما التقotope كانوا لا يريدون ان يكون لهم عدوا وحزنا. عايزينه ابن الجميل يبقى في حياتهم منور کده لكن كان عاقبة امرهم ليكون لهم عدوا وحزنا هكذا كان فيما سبق به القدر في الكتاب الاول - 00:05:38

ايضا قول النبي صلی الله علیه وسلم في حديث ابی عبدالرحمن زید ابن خالد الجهنی قول النبي صلی الله علیه وسلم من جھز غازیا فقد غزا من جھز غازیا في سبیل الله - 00:05:59

ومن خلف غازیا في اھله فقد غزی وكل من اعان مؤمنا على عمل من اعمال البر فان للمعین عليه مثل اجر العامل وفي الحديث من جھز غازیا فقد غزی ومثله من فطر صائم او قواه على صومه. ومن اعان حاجا او معتمرا - 00:06:14

ایتقوی به فاعانه على حجه وعمرته وكل من اعان احدا من الناس على اداء حق من حقوق الله عز وجل فان له مثل اجره من غير ان ینقص ذلك من اجل العامل شيئا - 00:06:38

اه الحديث اللي هو من نفس عن مؤمن من كرب الدنیا نفس الله عنه کربة من کربات يوم القيمة دقيق العبد يقول الحديث عظيم جامع لنوع من العلوم والقواعد والاداب - 00:06:57

فيه فضل قضاء حوائج الناس ونفعهم بما يتيسر من علم او مال او معاونة او اشارة بمصلحة او نصيحة او غير ذلك كان عطاء ابن ابی روح يقول تفقدوا اخوانکم بعد - 00:07:14

اذا مضت ثلاثة ايام ما شفتش اخوك ان كنت تراه في المسجد. مضى اليوم الاول عديه. تاني اذا مضى الثلاثة ايام تفقدوا اخوانکم بعد ثلات فان كانوا مرضی فعودوهم وان كانوا مشاغلين فاعينوهم - 00:07:34

ان كانوا الناس سوف شقت في لحظة من لحظات الفتوه عن الطاعة مش عايز يجي على الجامع اذا ضعف قوة اذا نسي ذكره كان مشغولا اعنہ كان مريضا نعم تفقدوا اخوانکم بعد - 00:07:51

فان كانوا مرضی فعودوهم وان كانوا مشاغل فاعيدوهم. وان كانوا قد نسوا فذکروهم. فذکروهم محمد الشیبانی سئل عن الاخوان في الله منهم فقال العاملون بطاعة الله المتعاونون على امر الله. وان تفرقت دورهم وابدانهم - 00:08:13

العاملون بطاعة الله المتعاونون على امر الله وان تفرقت دورهم وابدانهم التعاون على البر والتقوى ولا تعاونوا على اللام والعدوان فهو ينقسم الى قسمين الى تعاون على البر والتقوى او تعاون على اللام والعدوان - 00:08:37

اما التعاون على البر والتقوى كالتعاون على استيفاء الحقوق واعطاء المستحقين واقامة الخير وعون اھله عليه هذا مما امر الله به ورسوله اما التعاون على اللام والعدوان كالتعاون على الظلم - 00:09:00

اثم المحارم فهذا مما يسخطه الله ورسوله ويمقت اھله جل جلاله اللهم اھدنا سواء السبیل طیب سؤال اذا كان التعاون ضرورة حیاتیة ضرورة بشیریة بل ضرورة بل ضرورة حیاتیة. ما الذي یمنع الناس من التعاون - 00:09:17

اما التھصیب حزبی مغلق حزبیا ليبدل جھده ولا عونه الا لمن كان معه في حزبه في قبیله في جماعته من اھله من قریته من بلده هذه الشرنقات المغلقة التي یموت اصحابها داخلها - 00:09:40

او التشکیک بجدوی هذا التعاون وعدم غنائه بشیء او شخصیة انانیة بطبعها لا تحب الخیر للناس او الشخص یتعذب مشغول مش فاضی بذاکر بعمل کزا او التنافس التنافس بين الافراد - 00:10:04

وبين الاقران خاصة یحول دون هذا التعاون التصدیر محبة التصدیر یبقى هو اللي عمل كل حاجة عايزه یهمش ویقزم اللي حوالیه لا یريد ان یذکروا انھم اعانوه او مدوا ایدیهم اليه - 00:10:25

تحب التصدیر والتفرد بالانجاز یؤدي الى قتل روح التعاون بين الناس الحسد تحاسد الاقل لمن بات لي حاسدا اتدری على من اسأت الادب تأتي على الله في حکمه لانک لم ترض لی ما قد وھب - 00:10:48

لان لسان الحاسد يقول ان الله جل وعلا لم يعدل في حكمه اعطى من لا يستحق ومنع من يستحق هذا لسان حال الحاسد عيادا بالله
من اه من الخزلان مما يعين على التعاون واكتساب الفضيلة دي - [00:11:10](#)

التعارف بين الناس ان تتعرف على حقوق المسلم على أخيه المسلم تحتسب الأجر والثواب عند الله عز وجل تجتهد في تطهير
قلبك مما شابه من العلل والأمراض والناس تهتم بالأمراض العضوية للقلوب - [00:11:29](#)

وتجري وترك نحو يعني أطباء القلوب والقلب يكون مفتئ بغل الأخلاقية والى اليمانية ولا يكاد يشعر بها صاحبها ما لجرح بميت ايلام
لان احمد شوقي يقول اسات جسمك اساة يعني اطباء الجسد اساة جسمك شتى حين تطلبهم - [00:11:51](#)

فمن لروحك بالنقص المداوين ما اكثر اطباء الجسد وما اقل وما اندى الاطباء القلوب قساة جسمك شتى حين تطلبهم فمن لروحك
بالنقص المداوين في حياة انباء الله نماذج جميلة للتعاون. سيدنا ابراهيم عندما امره ربها ان يبني البيت - [00:12:19](#)
نعم فقال لولده اسماعيل ان الله امرني يا بني ان الله امرني بامر قال فاصنع ما اما ربك؟ فقال وتعيني؟ قال واعينك قال فان الله
امرني ان ابني ها هنا بيتا - [00:12:44](#)

واشار الى اكمة مرتفعة على ما حولها عند ذلك رفع القواعد من البيت وجعل اسماعيل يأتي بالحجارة وابراهيم يبني حتى اذا ارتفع
البناء جاء بهذا الحجر عشان يقف عليه عشان يكمل البناء بعد ان ارتفع فوضعه له فقام عليه وهو يبني - [00:12:58](#)
اسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان معا ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك الى
اخر الاعياد الكريمة وقدرأيتم عندما ارسل الله موسى - [00:13:20](#)

سؤال ربها ان يجعله وزيرا من من اهلها يشدد به ازره ويشركه في امره واجعل لي وزيرا من اهلي ارون اخي اشدده به ازري واشركه في
امر في التعاون في الامم السابقة. القرآن يخص علينا قصة ذي القرنية - [00:13:42](#)

وقد وفي الله لهم من اسباب القوة ما لم يتھيأ لاحد قبله ويسائلونك عن ذي القرنيين قل ساتلو عليكم منه ذكرنا انا مكتنا له في الارض
واتيناه من كل شيء سببا فاتبع سابي - [00:14:06](#)

ظل يمضي حتى اذا بلغ بين السدين وان من دونهما قوما لا يكادون يفهون قولا قالوا يا ذا القرنيين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في
الارض تعمل لك مبلغ كبير تعويض - [00:14:23](#)

على ان يجعل بيننا وبينهم سدا فصارحهم قال لهم هذا العمل تحتاج الى التعاون ما مكتني فيه ربى خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم
وبيتهم رنة اتونى زير الحديث حتى اذا سوى بين الصفين قال انفخوا. حتى اذا جعله نارا قال اتونى افرغ عليه قطراء. فما اسطاعوا ان
يظهروا وما استطاعوا له نقبا - [00:14:37](#)

اما حياة نبينا صلى الله عليه وسلم فكل فضيلة كان متربعا على يقين الم مدحه ربها بقوله وانك لعلى خلق عظيم نفسية جدت على
هذه الفضيلة من قبلبعثة الله نظر في قلوب العباد - [00:15:02](#)

ويجد ان قلب محمد اظهر قلوب عباده فاختاره ليكون مهبط وحيه وخاتم رساله صلوات ربى وسلامه عليه. ولهذا لما جاءه الملك في
غار حراء وقد فزع من هول المفاجأة ورجع يرتيف الى زوجه خديجة قالت له والله - [00:15:20](#)

ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحمة وتحمل الكل وتكتب المدعوم وتقرى الضيف وتعين على نواب الحق. ان مثلك لا يضم. والله لا
يخزيك الله ابدا في البيت كان في مهنة اهله - [00:15:41](#)

يرتق ثوبه ويخصف نعله ويحلب شاته ويخدم نفسه كما يخدم احدكم نفسه. فاذا نودي الى الصلاة قام وكأنه لا يعرفهم ولا يعرفهم
يوم الخندق النبي صلى الله عليه واله وسلم كان ينقل - [00:15:59](#)

التراب مع من ينقلون حتى اخبر بطنه صلوات ربى وسلامه عليه وكان يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلنا
سكنية علينا وثبت الاقدام ان لاقيينا ان الاولى بغو علينا اذا ارادوا فتننا ابينا ابينا وبها صوته صلوات ربى وسلامه عليه -
[00:16:17](#)

في حياة اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ما اجمل صيغة التعاون بينهم الخندق تعاون المهاجرين والانصار في حفر الخندق حول

المدينة ونقلوا التراب على عواتقهم وهو يقولون نحن الذين بایعوا محمدًا على الجهاد ما بقینا ابدا - 00:16:49
والنبي يجیبه ويقول اللهم لا خیر او لا عیش الا آخرة فارحم الانصار والهاجرة اللهم لا خیر او قال لا عیش الا خیر الاخرة او
الا عیش الاخرة فارحم الانصار والهاجر صلوات ربی - 00:17:10

وسلامه عليه لما هجر النبي الى المدينة وهي قضية بناء المسجد النبوي انظروا الى التعاون اول ما بيلاقى النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم انا عايز اشتري المنطقة دي عشان ابني عليها مسجد. قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الله تعالى
- 00:17:29

فقال فكان فيه بعض قبور المشركين الاردة القديمة وفيه خرم ونخل فامر بقبور المشركين فنبشت فسویت قطع وبعدين صفووا
النخلة قبلة المسجد وجعلوا عضديه الحجارة وجعلوا ينقرن الصخر وهم يرتجزون والنبي صلى الله عليه وسلم ينقل معهم ويقول
الله لا خیر الا خیر الاخرة - 00:17:51

وارحم الانصار والهاجر صلوات ربی وسلامه عليه التعاون في قصة سلمان الفارسي وسلم قال اعينوا اخاكم. ايه قصته سلمان كان
رقيقا فالنبي صلى الله عليه وسلم قال يا سلمان - 00:18:20

اتفاق مع سادتك على مبلغ من المال قدمه لهم مقابل عتقك قال فكتبت صاحبی على ثلاثة نخلة احییها له بالفقر. يعني اعمل
تلتمیت حفرة وازرع فيها تلتمیت نخلة. اذا كلها طلعت ولا واحدة خابت انا - 00:18:41

براءة نعم. وباربعين اوقية. النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه اعينوا اخاكم. فاعانوني بالنخل. فجاهد بثلاثين ودية معنی ودية
النخلة الصغيرة اسمها ودية والراجل بعشرين والراجل بخمسة عشرة والراجل بعشرة - 00:19:00

حتى اجتمعت لي ثلاثة ودية قال الله صلى الله عليه وسلم اذهب يا سلمان فقرر لها. يعني ايه عملت الحفر ان تحفروا سيبني انا
اکمل معك الباقي ايحفل لها موضع غرسها فاذا فرغت فاتني اكون انا اضعها بيديه - 00:19:19
فيقول ففكرت لها واعانی اصحابها اصحابي حتى اذا فرغت منها جئت فاخبرته فالنبي صلى الله عليه وسلم جعلنا نقرب اليه الودي
ويضعه بيده قل فوالذي نفسي بيده ما ماتت منها ودية واحدة - 00:19:37

ما ماتت منها ودية واحدة فاديت النخل وبقي علي المال. اربعين اوقية فالنبي صلى الله عليه وسلم اوتي بمثل بيضة الدجاجة من
الذهب من بعض المغارزي فقال ما فعل الفارسي المكاتب - 00:19:59

قال فدعیت له فقال خذ هذه تأدي بها ما عليك يا سلمان. قلت يا رسول الله وابن تقع هذه مما على الصفننة قوي؟ مش هتكفي ده
مطلوب مني اربعين اوقية - 00:20:18

وابن تقع هذه مما علي؟ فقال خذها فان الله سيؤدي بها عنك. فاخذتها فوزنت لهم منها. فوالذي نفس سلمان بيده اربعين اوقية.
فاويفيهم حقهم واعتققت وشهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها - 00:20:31

الميادين التعاون احبابي طبعاً متنوعة وكثيرة يعني تعاون على البر والتقوى يكون بحسب الامكانات المتاحة العالم يعيّن بعلمه الناس
فيعلمهم الغني يعيّن بما له الناس فيعطيهم ويسد حاجتهم الشجاع بشجاعته. صاحب الرأي برأيي. ابذل مما اعطاك الله جل جلاله -
- 00:20:51

اه قد الزکاة جاهلك لك وجه عند مسؤول عن حاكم عند ان كزا وجاء لك صاحب حاجة وطلب ان تشفع امشي معه واقض له حاجته
اشفعوا تؤجروا ويقضى الله على لسان نبيه ما يشاء - 00:21:22

ومن درر الشافعی وادي زکة الجاهی واعلم بانها كمثل زکة المال تم نصابها الجاه له زکة. كما ان المال له نصاب. لذلك وجه عند
الناس عند مسؤول حاكم آآ سيد في قبیلة او في عشیرة - 00:21:37

وادي زکة الجاه واعلم بانها زکة بانها كمثل زکة المال تم نصابها ولا ينبغي لك ان تأخذ اجرا مقابل الشفاعة بالجاه ففي الحديث من
شفع لأخيه بشفاعة فاهدي له هدية عليها فقبلها فقد اتى ببابا عظيما من ابواب الربا - 00:21:56

اجعل شفاعتك وجاهك اسمع لوجه الله تعالى لا تقبل عليها اجرا ولا جزاء ولا شکورا. اطلب اجرك من الله جل جلاله وحده سبحانه

وتعالى احد اه يعني من مضى اسمه يزيد ابن المهلب عندما - 00:22:22

احضر ولده ودعا لهم بسهام فحزمت وقال افرونكم كاسريها مجتمعة قالوا لا افرونكم كاسريها مفترقا؟ فقالوا نعم. فقال هكذا 00:22:42

الجماعة نعم كونوا جميعا يابني اذا اعترى خطبا ولا تتفرقوا احدا تأبى الرماح اذا اجتمعن تكسرا وانا افترقنا -

السرد احد او افراد وبيقولوا فضيلة الفلاحين تعاون بالاعمال فضيلة التجار التعاون بالمال فضيلة الملوك التعاون بالاراء والسياسة.

فضيلة العلماء التعاون ودرر القول فيما بينهم لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. نعم - 00:23:10

اخاك اخاك ان من لا اخاك له كسام الى الهيجا بغير سلاحي الحافظ كان يقول اذا المت بوادي النيل نازلة باقت لها راسيات الشام

تضطرب الى الامة عندما تكون جسدا واحدا وعندما تكون عضوا واحدا - 00:23:43

اسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم على يوفقنا واياكم الى التعاون على البر والتقوى والعدوان انه ولني ذلك وال قادر عليه. صلي اللهم

على نبينا محمد وعلى الله وصحابه وسلم. سبحانك الله - 00:24:05

اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب - 00:24:22